

@misaQlAdiawaF | 8 المسائل التي خالف فيها رسول الله

عليه الصلاة والسلام أهل الجاهلية

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا

قال المصنف رحمه الله تعالى المنة التحكم على الله كما في الآية - 00:00:02

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال رحمه الله المنة اي

المسألة المنة ممن خلق فيها اهل الجاهلية قال التحكم على الله كما في الآية - 00:00:22

كما في الآية التي السابقة وهي قوله وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من قريتين عظيم ومعنا التحكم على الله اي ان يطلب العبد

من ربه شيئا مع وجوب تحقيق الله لذلك - 00:00:42

اي ان يطلب من العبد الضعيف مثلا ان يقال له اذا كنت صادقا ومسلما فانزل علينا الماء تنزل علينا المطر هذا باب التحكم على الله ان

يطلب العبد من الله ان يطلب العبد من الله - 00:01:16

شيئا يريدون تحقيقه الان وهذا الكثير في كتاب الله منها قوله سبحانه وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة يعني لماذا

انزل القرآن مرة واحدة الله قال كذلك ان يثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا يعني لحكمة - 00:01:38

ومنها قوله وقال الذين كفروا لولا نزل عليه اية من ربه. يعني لو كان صادقا انزل عليك الله يا محمد اية نراها لكن نسلم وغيره عبد

من عبيد الله لا يأمر ربه وانما يسأل ربه - 00:02:06

وهل يحقق الله ذلك او لا يحقق هذا امره الى الله من خصائص الربوبية ومثل قوله سبحانه وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او

تأتينا اية لو كنت صادقا - 00:02:30

اجعل ربك يكلمنا يكلمنا اجعل ربك يكلمنا او تأتينا اية ومثل ايضا ما قال قوم شعيب لشعيب عليه السلام فاسقط علينا كسفا من

السماء ان كنت من الصادقين يطلبونه من العبد شيئا - 00:02:48

من خصائص الربوبية لا يملكها العبد وواقع في هذه الامة كثير من ذلك مثل ان يقال لاسير اجعل ربك الان ينفعك فيما انت فيه

وبعضهم يقول اجعل ربك يخرجك مما انت فيه من كرب - 00:03:12

وهكذا وهذا من خصال الجاهلية وانما العباد كلهم تحت حكم الله لا يتحكمون على ربهم في امر من الامور وان من

يتضرعون اليه ويسألونه ما يريدون تم تحقيقه فامرهم الى الله - 00:03:42

لحكمة يريدونها سبحانه ومثل قوله ايضا وقالوا لولا نزل عليه ملك وهكذا الحادية بعد المنة ازدراء الفقراء فاتاهم بقوله ولا تطرد الذين

يدعون ربهم بالغداة والعشي من خصائص الجاهلية ازدراء الفقراء احتقارهم - 00:04:11

وانتقاصهم كما قال قوم نوح ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي يستخفون بالضعفاء وكما استدل المصنف بقوله ولا

تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه يعني من الفقراء - 00:04:41

فمن طبيعة الكفار احتقار من هم دونهم الميزان عندهم ميزان الثراء والمال اما عند اهل الاسلام فالمقياس بالتقوى ان اكرمكم عند الله

اتقاكم نعم الثانية بعد المنة اراد كثير في احتقان الكفار - 00:05:09

للضعفاء مثل يا شعيب ما نفق كثيرا مما تقول يحتقرونه مع انه بليغ وفصيح لعله يزكى فهم لا يريدون ان يجلسوا مع الفقراء والى

الان في هذه الامة كثير والعياذ بالله - 00:05:42

من اهل الكفر من يحتقر الفقراء ويوجد في المنتسبين الى الاسلام من يحتقر الفقراء فلا يقدمهم في الطعام مثلا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول شر الطعام طعم الوليمة الوليمة - 00:06:04

يدعى اليها من يأبأها يترك من يأتياها يعني من الفقراء والواجب احترامهم للفقراء وتوقيرهم واعظامهم لان النصره والتأييد باذن الله بسببهم كما قال عليه الصلاة والسلام هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم - 00:06:23

سبب رفعة الغني هو الفقير وكل من قرب من فقير ارتفع ارتفع عند الله وعند الناس الاهم هو عند الله سبحانه وتعالى كما قال عليه الصلاة والسلام من تواضع لله رفعه الله - 00:06:55

الثانية بعد المئة رميهم اتباع الرسل بعدم الاخلاص وطلب الدنيا. فاجابهم بقوله ما عليك من حسابهم من شيء من خصال الجاهلية انهم يتهمون اهل الاسلام خاصة اهل العلم منهم لانهم ليسوا مخلصين - 00:07:15

وليسوا متمسكين بهذا الدين حقيقة وانما يجعلونه لهم يتوصل به اي بالدين الى دنياهم واستدل المصنف رحمه الله بقوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم يا شيخ - 00:07:44

فهم يقولون ابعدهم عنك وعن مجالسك هؤلاء فقراء ليسوا مخلصين وانما يتقربون اليك من اجل الدنيا الله قال ما ما حمى من اصحابك عليه من شيء ومن حسابهم عليه من شيء - 00:08:08

فتطردهم فتكون من الظالمين. قال اهل العلم فيه دليل على ان الصالح قد يكون ظالما اذا بعد الفقراء والضعفاء عنهم فنيات مردها الى الله ولا يجوز ان يطلب العبد ما هو من خصائص الرب - 00:08:25

وهو الاطلاع على القلوب. ان الله عليم بذات الصدور فابعد فلان لانه مخلص وقاتل فلان ومخلص هذا ما يجوز ما يطلع القلب الا الله سبحانه وتعالى وهكذا يوجد في هذه الامة من يلمزون - 00:08:53

الدعاء واهل العلم والصالحين بان دينهم كذب يتوصلون وانما مقصدهم انهم يتوصلون بدينهم الى ما يشتهون من امور الدنيا والعياذ بالله هذا لمز عظيم وكبير وطعن في النيات وهو امر محرم - 00:09:11

قال شيخ الاسلام قد يوجد بين المؤمنين من هو من اولياء الله ولا يعلم به كما قال عليه الصلاة والسلام رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره الناس ما ما يعرفونه من حوله - 00:09:42

يدفعونه الى باباه وقد يكون من اولياء الله نعم الثالثة بعد المئة فلا يجوز الطعام لا في الصالحين ولا في العلماء ولا في اهل العلم ولا في الدين بل لا يجوز حتى الطعن في عامة الناس - 00:10:00

ولا تنابزوا بالاوقات بحفظ اللسان معاملة الخلق على الطاهر كما كان يسلم يجري المنافقين على ظاهرهم كفرا وقع كفرهم وان لم يظهروا كفرا كما عاملهم معاملة المسلمين وكل من اظهر لك الاستقامة - 00:10:25

تحبه على استقامته الطاهرة نفور القلب عدم الارتياح للمرء هذا امر اخر ليس الدين وانما من باب الارواح جنود مجندة ما تعارف منها تلف وما تناكرت منها اختلف الثالثة بعد المئة الكفر بالملائكة - 00:11:00

الكفر بالملائكة هذا من خصال الجاهلية. قال سبحانه من كان عدوا لله وملائكته ورسوله جبريل وميكاف العدو الكافر وقال قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك فمن خصائصهم الكفر والعياذ بالله بالملائكة اما جملة - 00:11:26

لانه امر غيبي لا يرونه فينكرونه او ينكرون بعض اعمالهم كنصرة المؤمنين مثلا او القتال مع المؤمنين كما في بدر واحد حنين والواجب والايمان بالملائكة كما قال سبحانه كل امن بالله وملائكته - 00:11:57

في حديث عمر بن الخطاب الايمان بالله وملائكته ويجب على كل مسلم ان يحبهم لانهم يسبحون الله لا يفترون الرابعة بعد المئة الكفر بالرسول كذلك هذا من خصائصهم الكفر بالرسول والكفر بالرسول ينقسم الى قسمين اما الكفر بجميع الرسل - 00:12:29

كما قال سبحانه كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله منهم من ينكر ذلك ومنهم من يكفر بنبي ويؤمن ببقية الانبياء اليهود يكفرون بمحمد عليه الصلاة والسلام وكان نصارى يكفرون ايضا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:04

والكفر بواحد من الانبياء كفر بجميع الانبياء قال سبحانه كذبت قوم نوح المرسلين ولم يوجد رسول قبل نوح عليه السلام الا ما قيل ادريس وقالت سبحانه كذبت عادل المرسلين وقال - [00:13:33](#)

كذبت ثمود المرسلين قال كذب اصحاب الايكة المرسلين فلما كذبوا بنبيهم كانهم كذبوا بجميع الرسل والمؤمن قلبه واسع لانه منور بالايمان فيؤمن بجميع الرسل. من اولهم الى اخرهم من ارسل الينا ومن لم يرسل الينا - [00:14:00](#)

اما الكفار فقلوبهم ضيقة. لا يؤمنون الا بمن شاهده من رسلهم. ان امنوا الخامسة بعد المئة الكفر بالكتب الكفر بالكتب كذلك ما ينكر الكتب جملة ومنهم من ينكر بعض الكتب - [00:14:32](#)

كتب نعلمها وكتب لا نعلمها فمن الكتب التي نعلمها اجلها واعظمها واشرفها واعلاها القرآن العظيم ومن الكتب التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وموسى مما نعلمه وكتب لم يقصها الله عز وجل ولا نعلمها ولكن نؤمن بها. كما قال سبحانه - [00:15:03](#)

كل امن بالله وملائكته وكتبه وفي حديث عمر الايمان ان تؤمن بالله وملائكته كتبه السادسة بعد المئة الاعراض عما جاء عن الله الاعراض عما جاء عن الله وهذا من خصال الجاهلية والله قالوا من اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها - [00:15:39](#)

ان من المجرمين منتقمون وقال سبحانه من اظلم ذكر ايات ربه فاعرض عنه ونسى ما قدمت يداه الاعراض عن ايات الله له عدة صور منها الاعراض عن دين الاسلام بالكلية لا يتعلمه ولا يعمل به - [00:16:10](#)

وهذا من خصال الجاهلية صورة اخرى الاعراض عن ايات الله والمقصود بها ايات القرآن العظيم هذا من هجرانه والعياذ بالله وصورة ثلاثة الاعراض عن ايات الله بالتدبر والتفكر بما في الكون. قال سبحانه قل انظروا - [00:16:36](#)

ماذا في السماوات والارض ما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون وقال سبحانه يدبر الامر يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون وقال سبحانه ان في خلق السماوات والاختلاف الليل والنهار لآيات - [00:17:08](#)

لاولي الاالباب فمن اعرض عن شيء من ايات الله من خصال الجهل والعياذ بالله والمؤمن يتفكر ويتدبر كتاب الله في صحيح البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما ينظر الى السماء يعني - [00:17:31](#)

في التفكير فيها والتأمل والعظة والعبرة. لان هذا مما يزيد في الايمان لذلك قال سبحانه في خلق السماوات واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجد في البحر الى ان قال ان في ذلك ايات لقوم يتقنون - [00:17:57](#)

هذا سبيل المتقين المؤمنين نعم السابعة بعد المئة الكفر باليوم الآخر وباليوم الآخر من خصال الجاهلية وهم فيه اصناف صنف ينكرون البعث والنشور جملة. يعني يقولون لا بعث ولا نشور - [00:18:18](#)

ثم قال سبحانه وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وصنف منهم ينكرون ان الله عز وجل يعيد الاجساد هذه كما هي يوم القيامة مع ايمانهم بالحق والنشر والحساب - [00:18:43](#)

قال سبحانه ائذك عنهم اذا كنا عظاما نخرة معاد كما كنا قالوا تلك اذا كرة خاسرة وصنف منهم يؤمنون باليوم الآخر لكن ينكرون الحساب كما قال سبحانه انهم كانوا لا يرجون حسابا - [00:19:05](#)

ومنهم من ينكر الموقف كما قال تعالى في اثبات تقرير ذلك مالك يوم الدين وقال سبحانه وان الدين لواقع. يعني وان يوم القيامة لواقع وسمي يوم القيامة بالدين اي يوم التذلل - [00:19:33](#)

يعني يوم الذلة والخطورة كما قال عليه الصلاة والسلام اي الجبارون اين المتكبرون وهكذا اقسام الكفار في اليوم الآخر عدة والمؤمن يؤمن لكل ما هو من ايام الحشر؟ اه بكل ما هو من - [00:20:04](#)

اه الايمان باليوم الآخر بدءا من خروج الروح اليوم الآخر يبدأ من خروج الروح الى ان يدخل اهل الجنة الجنة ويتنعمون فيها بالرؤية وكذا الى ان ادخل اهل النار النار - [00:20:32](#)

ويعذبون فيه والعياذ بالله الثامنة بعد المئة التكذيب بلقاء الله تكثيف بلقاء الله يقصد به عدة امور الامر الاول اليوم الآخر ثم قال سبحانه اولئك الذي كفروا بايات الله ولقائه - [00:20:52](#)

والامر الثاني بلقاء الله اي حساب الله والامر الثالث برؤية الله عز وجل المؤمنين والمؤمنون يثبتون جميع ذلك التاسعة بعد المئة

التكذيب ببعض ما اخبرت به الرسل عن اليوم الآخر - 00:21:20

كما في قوله اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه. ومنها التكذيب بقوله مالك يوم الدين وقوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. وقوله التاسعة بعد المئة التكذيب ببعض ما اخبرت به الرسل عن اليوم الآخر. نعم كما هو معلوم - 00:21:52

اليوم الآخر اه يوم طويل وفيه عدة مشاهد من قيام القبر والقيام من القبر والحساب والميزان والصراط والحوض وتطابير الصحف ودخول الجنة وزحزح عن النار والشفاعات هناك ورؤية الله عز وجل - 00:22:21

في الجنة ورؤيتها ايضا المحشر مشاهد كثيرة المؤمن يؤمن بكل ذلك كما قال سبحانه كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والكفار منهم من ينكر بعض منهم من ينكر جميع المشاهد ومنهم من ينكر مشهدا دون اخر - 00:22:53

ولذلك ذكر مصنف هنا بعض المشاهد. نعم كما في قوله اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائهم. فمنهم من ينكر آاء لقاء الله سبق المقصود بذلك نعم ومنها التكذيب بقوله مالك يوم الدين - 00:23:20

يعني مالك يوم الحساب الحساب كما قال سبحانه انهم كانوا لا يرجون قال بعدها وكذبوا باياتنا كذابا. نعم وقوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة منهم من يظن منهم من ينكر الشفاعة - 00:23:46

المثبتة ويثبت الشفاعة المنفية وهذا من خصال الجاهلية ينكر الشفاعة المثبتة وهي الشفاعة للموحد من موحد بعد عناء اذن الله عز وجل للشافعي ان يشفع والشفاعة المنفية هي التي تطلب من غير الله - 00:24:10

وتعالى وقوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون لما يعني لا تقبل هم المقصود بها الشفاعة المنفية فهم يظنون ان كل امرئ يشهد الله قال كل امرئ يشفع الله قال الا من شهد بالحق - 00:24:38

لا يشفع الا الموحد نعم العاشرة بعد المئة قتل الذين يأمرون بالقسط من الناس خصال الجاهلية الذين يأمرون بالقسط من الناس اي قتل الذين يأمرون بالعدل من الناس ويدخل فيهم الرسل - 00:25:03

ثم قال تعالى بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم وكما قال سبحانه اكبرتم فرقا كذبتم وفريقا تقتلون من خصال الجاهلية من بني إسرائيل خاصة انهم والعياذ بالله يقتلون - 00:25:30

كزكريا ويحيى بل قيل ان نصف بني اسرائيل ان نصف انبياء بني اسرائيل قتلوا والعياذ بالله قال الله ويقتل النبيين بغير حق في الاية الاخرى يقتل الانبياء بغير حق وسارت هذه الخصلة والعياذ بالله في هذه الامة - 00:26:04

يقاتل اتباع الرسل كما قال المصنف يقتل الامام بالقسط من الناس يقتلون اهل العلم ويقتلون الصالحين بل يقتلون بل قد يقتلون من قال انه مسلم الحادية عشرة بعد المئة الايمان بالجبت والطاغوت - 00:26:35

نعم الايمان بالجبت الجبت هو السحر وقيل الشيطان كما قال الحسن والطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده ثم قال سبحانه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت - 00:27:10

فهم يؤمنون في الباطل ويكفرون بالحق. كما قال سبحانه والذين امنوا الباطل وكفروا بالله. اولئك هم الخاسرون يؤمنون بالاضرحة والاصنام ويكفرون بالله ويؤمنون بالسحر ويكفرون او يهينون او لا يوقنون بما يحل السحر - 00:27:38

من كتاب الله سبحانه وتعالى ومن السنة الادوية من السنة النبوية والاد والادعية المباحة والادوية المباح ايضا والادعية المشروعة والادوية المباحة والواجب الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال سبحانه فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى

لا فصام لها - 00:28:05

الثانية الثانية عشرة بعد المئة تفضيل دين المشركين على دين المسلمين. نعم من خصالهم تفضيل دين المشركين على دين المسلمين كما قال تعالى ويقولون يقول كفر الذين نعم الم تر للذين اوتوا نصيبا من الجبت والطاغوت - 00:28:36

الم ترى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدم الذين امنوا سبيلا. يعني ان الكفار افضل من دين المسلمين وهذا من خصائصهم وهذا من خصالهم - 00:29:00

ولا احسن دين الاسلام كما قال سبحانه ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم

خليلا. وكما قال سبحانه ان الدين عند الله الاسلام. وكما قال جل وعلا - [00:29:20](#)

ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه كما قالت بلقيس ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين قال احسن من دين الاسلام بل كل دين غير دين الاسلام - [00:29:44](#)

بل كل دين غير دين الاسلام دين باطل ولهذا من نواقض الاسلام ما ذكر المصنف رحمه الله قال الثالث من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صح عن مذهبهم كفر - [00:30:07](#)

فيجب على المسلم يقينا بان دين الاسلام هو الحق. ومعه باطل ولا يدخل احد الجنة الا بدين الاسلام وما عداه من الاديان لا تدخل صاحبها الاسلام. قال تعالى وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه واتبعوا السوء فتنفروا بكم عن سبيله - [00:30:25](#)

واهل الجاهلية عكسوا. جعلوا الدين الباطن هو الحق ودين الاسلام هو الباطن والعياذ بالله ويجب على المسلم ان يفتخر بدين الاسلام من اسباب مذلة ومن المسبب ومن اسباب مذلة المسلمين - [00:30:56](#)

واذلال عدوهم لهم انهم يسلكون سبيل الهوان والضعف ويجب على المسلم ان يفتخر بدينه الله قال النبي قل ان صلاتي ونسكي ومحياي لله افتخر وقال قل انني هادي ربي الى صراط مستقيم - [00:31:18](#)

يفتخر بهذا يقول انا مسلم نعم ويبتعد عنه طريق الهوان الله يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين من كان يريد العزة فلله العزة جميعا ستجد المسلم يستحي ان يصلي امام الناس - [00:31:41](#)

نجد بعض المسلمين يستحي ان يصلي امام الناس او في اماكن عامة وافتخر بدينك هذا دين الرسل وهذا دين الله وهذا الذي يدخلك الجنة وهو الذي رضى الله به عن العبد - [00:32:07](#)

الثالثة عشرة بعد المئة لبس الحق بالباطل لبس الحق بالباطل وهذا كثير يجعلون ما الحق يلبسون بالباطل ويقلبونه ويلبسون على المسلمين مثل رميهم الصالحين بالجنون والسحر والكذب وغير ذلك كذلك ما اتى الذين من قوم لقالوا ساحر او كذاب - [00:32:24](#)

فلبسوا هذا الحق العظيم الرسالة بالباطل بالكذب والبهتان والسحر والكهانة والجنون وغير ذلك ويوجد في هذه الامة من يلبس الحق بالباطل يشك في ثوابت الاسلام التشكيك في الصلاة وعدم وجوبها - [00:33:09](#)

خاصة في المساجد مثلا ويلبس الحق بالباطل بالدعوة للاختلاط بزعم ان ذلك اوفر اقتصاديا وبكشف الحجاب بزعم ان المرأة يجب ان تعمل لتخدم المجتمع. هذا من لبس الحق والباطل. الله قال وقرنوا في بيوتكن - [00:33:45](#)

اي عظمنا النساء وانفقوا عليهن فهذه مكانتهن العالية ولا تخرجوها من دياركم تجعلونهن خدام للرجال الاجانب الرابعة عشرة بعد المئة كتمان الحق مع العلم به كتمان الحق العلم به وهذا من خصائص - [00:34:14](#)

الجاهلية ثم قال سبحانه يعرفونه ان النبي او الكتاب كما يعرفون ابنائهم ومع ذلك يكتُمونه كما قال سبحانه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. يعني مو لانها على يقين لكن يكتُمون ذلك - [00:34:47](#)

وتوعدهم الله بقوله ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك الذين يلعبون يلعنهم الله ويلعنهم ويلعنهم وفي هذه الامة من يكتُم العلم والعياذ بالله - [00:35:11](#)

خاصة من اهل العلم في بيان الحق للناس الا يبين للناس ما هو شرك ما هو الشرك او لا ينهي المشركين عن ذلك بزعم ان في ذلك تفريقا للمسلمين وما يعلم ان توحيد الناس انما هو - [00:35:28](#)

بهذا الدين واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا نعم الخامسة عشرة بعد المئة قاعدة الضلال وهي القول على الله بلا علم قاعدة الضلال يعني انهم يسيرون على قاعدة الضلال وهو القول على الله بغير علم - [00:35:57](#)

وقال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقول على الله ما لا تعلمون - [00:36:24](#)

وقررنا الله سبحانه وتعالى القول عليه بغير علم بالشرك بعض اهل العلم كالشيخ كالشيخ محمد ابراهيم رحمه الله ان القول على الله بغير علم اشد من الشرك لان اصل الشرك هو القول على الله بغير علم - [00:36:39](#)

ومن القول بغير علم ان الشرك توحيد سيطوفون على القبور ويقولون هذا هو الدين. الاسلام الحق. وفيه اعطاء الصالحين والاولياء مكانتهم. وتعظيمهم هذا من قول الله بغير علم لان الله - [00:37:04](#)

امر الا ندعوا الا هو. وهذا يكتب على الله ويقول ان الشرك توحيد ومن القول على الله بغير علم ايضا نسبة الرسالة الى علي النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:37:29](#)

هذا من القول على الله بغير علم اعتقاد بعض الطوائف نقصان كتاب الله وزيادة فيه وهذا من القول على الله بغير علم قال تعالى ومن اظلم ممن افترى الله كذبا - [00:37:49](#)

وكذب باياته السادسة عشر فالواجب المسلم ان نتبع نصوص الكتاب والسنة ومن قال بهما صدق قال تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك المتقون السادسة عشرة بعد المئة التناقض الواضح لما كذبوا بالحق كما قال تعالى - [00:38:10](#)

بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج خصال الجاهلية تناقضهم في حججهم واقوالهم وافعالهم كما قال سبحانه بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج يعني مختلف - [00:38:43](#)

ومتضارب فهم يقولون فهم ينسبون لله الولد ويجعلون البنات لله ومن تناقضهم اذا اتتهم بنت يقتلونها ويأيدونها. هذا من التناقض فكيف تزعون لله ما لا يليق به من بنات وانتم تكرهون البنات - [00:39:05](#)

من التناقض يقولون ان عيسى ابن الله طيب اين زوجة الله جزاك الله الله يقول ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة يعني زوجة هذا من تناقضهم كما قال سبحانه - [00:39:39](#)

تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى متناقضون ومتنافرون في باطنهم ويحسد ويحقد بعضهم بعضا ويحارب بعضهم بعضا للناس خلاف ذلك اما اهل الحق يختلف ظاهريهم عن باطنهم ولا يختلف قوله عن فعلهم - [00:40:03](#)

لأنهم ساروا نور وهدى وضياء في الكتاب والسنة. قال سبحانه فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وكما قال جل وعلا سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - [00:40:33](#)

فلم يقول فسلم على المرسلين لأنهم لم يقولوا الا الحق ولم يتناقضوا فيه السابعة عشرة بعد المئة الايمان ببعض المنزل دون بعض يعني من خصال الجاهلية اتباع الهوى كما وافق هواهم امنوا به - [00:40:56](#)

وما لم يوافق هواهم كفروا به قال سبحانه افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء ما يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا وكذلك وقع في هذه الامة من يؤمن بغض الكتاب ويكفر البعض. فتجده يصلي - [00:41:19](#)

ويشرك بالله هذا من الامام بعض الكتاب بالصلاة والكفر بالتوحيد ومنهم من يصوم ويحج وهو يدعو الاموات هذا الامام ببعض الكتاب والكفر ببعض الكتاب والواجب كما قال تعالى يا الذين امنوا امنوا - [00:41:44](#)

يجب الايمان في كل ما جاء به الله عز وجل دون بعض كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. نعم الثامنة عشرة بعد المئة التفريق بين الرسل تفريق بين الرسل الايمان بهم - [00:42:16](#)

اليهود فاليهود يؤمنون بموسى عليه السلام ويكفرون بمحمد وعيسى والنصارى يؤمنون بعيسى ويكفرون بالنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون يؤمنون بجميع الرسل. كما قال سبحانه لا نفرق بين احد من رسله - [00:42:44](#)

يعني في الايمان اما في التفضيل فنفضلهم كما قال سبحانه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله وارفعوا بعضهم درجات افضله محمد صلى الله عليه وسلم ثم - [00:43:14](#)

العزم من الرسل ثم الرسل ثم الانبياء نعم التاسعة عشرة بعد المئة مخاصمتهم فيما ليس لهم به علم نعم مخاصمتهم فيما ليس لهم به علم. يعني من خصاص من خصائص الجاهلية - [00:43:39](#)

انه يجادل ويحاج بجاهلة ما عنده علم ثم قال تعالى ها انتم هؤلاء حاججتم فيما ليس لكم بعلم كلمة حاجون ها انتم ها هو الحاج فيما لكم بعلم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم - [00:44:05](#)

والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال تعالى يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الموت وهم ينظرون. ما عندهم حجة الله يقول

فماذا بعد الحق الا الضلال وقال تعالى - [00:44:20](#)

فلنقذف بالحق على الباطل فيدمغه هيدا هو الزاهق فالحق يضرب الباطل في الدماغ ولا يبقى له شيئا فمن طبيعة الجاهلية من طبيعة اهل الجاهلية كثرة اللجاج والخصومات والمجادلات بغير علم - [00:44:37](#)

بحديث موضوع او ضعيف وبجادل فيه وكذا في هذه الامة ما هو كثير في الجدار في امي في امور هو لا يعرفها بل لو اجتمع بل لو اجتمع علماء اهل الامة - [00:45:15](#)

لم يحلوا منها الا آآ وبعضهم يجادل في امور لا يعلمه الا كبار الامة نعم الحديث في امور الجهاد والاسر واقامة الحدود وغير ذلك وتجدون من اجهل الناس العشرون بعد المئة - [00:45:43](#)

دعواهم اتباع السلف مع التصريح بمخالفتهم دعواهم اتباع السلف يعني من سلفهم مع تكذيبهم بذلك اليهود يدعون انهم اتباع موسى موسى عليه السلام ما دعا الا للتوحيد. اني الى الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري - [00:46:18](#)

وهم يقولون عزيز ابن الله والنصارى يدعون انهم اتباع عيسى وعيسى عليه السلام يدعو للتوحيد واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبراً بوالدتي ولم اكن جباراً شقياً وهم يقولون ان عيسى ثالث ثلاثة - [00:46:48](#)

ويقولون ان الرب سبحانه ولد عيسى ينتسبون الى موحدين فالائمة موحدين من الرسل ويخالفونه في ذلك وكذا يوجد في هذه الامة من ينتسب الى الاسلام وهو يخالف الاسلام من الشرك بالله عز وجل والاستهزاء بالدين - [00:47:15](#)

وترك الصلاة وعمل السحر وغير ذلك والمؤمن الحق من قال فعل المؤمن يقول انا اتبع اسلافي من الرسل والصالحين وهو كذلك ولا يخالف ما قاله نعم الحادية والعشرون بعد المئة - [00:47:45](#)

صدهم عن سبيل الله من امن به يعني من خصال الجاهلية انهم يحاربون ويعادون من امن ثم قال من امن به وتبغونها عوجاً وقال سبحانه ذي كفروا وصدوا عن سبيل الله - [00:48:18](#)

اعمالهم. وقال سبحانهك وصلي عن سبيل الله فوق العدد بما كانوا يكذبون فمن خصال الجاهلية ان من امن عادوه بعد محاولاتهم صديم عن دينه كما في قصة الكهف حاربوهم حتى - [00:48:49](#)

اختبأوا في الغار وصدوا النبي وسلم عما يدعو اليه وحاربوه حتى اختبأ ايضا في الغار عليه الصلاة والسلام ويوجد ايضا في هذه الامة من يؤذي من امن من اسلم ومنهم من يؤذي - [00:49:20](#)

من استقام على هذا الدين بعد ان كان فاسقا وهذا من خصال الجاهلية. والحق ان المسلم يفرح باسلام غير المسلم ويفرح بتوبة العاصي كما قال عليه الصلاة والسلام الله اشد فرحا - [00:49:47](#)

بتوبة العبد الى اخره الثانية والعشرون بعد المئة مودتهم الكفر والكافرين وخصال الجاهلية مودتهم الكفر الكافرين يعني يحبون الكفر ويحبون الكافرين ثم قال سبحانه عنهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا - [00:50:15](#)

الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من خصالهم حب الكفر كما قال سبحانه واود لو تكفرون وقال سبحانه اتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون المودة والله سبحانه عن ذلك من محبة الكفر او الكافرين. فقال يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم الى اعقابكم.

وقال - [00:50:43](#)

يا ايها الذين امنوا تطيعوا فريقهم الذين اتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين والمؤمن احب الاسلام ويحب المسلمين. ان

المؤمنون اخوة ويبغض الكفر واهله كما قال ابراهيم عليه السلام انني براء مما تعبدون. الذي فطرني بينه سيهدين - [00:51:32](#)

الثالثة والعشرون بعد المئة مودتهم الكفر لمن امن مودتهم والكفر لمن امن يعني من امن يكرهون انه امن ويتمنون انه يعودوا الكفر

كما قال سبحانه عنهم وودوا لو تكفرون وقال سبحانه ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - [00:52:02](#)

وقال تعالى ما يود الذين كفروا من اهل المشركين ما يدركه من اهل الكتاب والمشركون ان ينزل عليكم من خير من ربكم والعياذ بالله يكرهون كل خير يصل الى المؤمن - [00:52:38](#)

بدءا من نعمة الكبرى الاسلام الى امور الدنيا يكرهون ان تصل ان يصل الى المؤمن اي نعمة الرابعة والعشرون بعد المئة والخامسة

والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعشرون بعد المئة العيافة. نعم - [00:52:55](#)

من خصالهم العيافة والعياء فهي زجر الطير والمراد بزجر الطير أنهم يتعمدون ان يطير الطائر من عندهم يتشائمون بطيرهم طار في الجهة اليمنى قالوا سافر وخير. من طار في الجهة اليسرى قال لا تسافر - [00:53:23](#)

وهذا شر وهكذا هذا من خصالهم والسبب في ذلك عادم توكلهم على الله سبحانه وتعالى واتى الاسلام وشرع امرا عظيما في هذا قال عنه جابر ابن عبد الله كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن - [00:53:59](#)

فاذا فاعتضى الاسلام طبعا هذا زجر الطير بالاستخارة نعم اذا اراد الشخص سفرا او زواجا فعلة بالاستخارة فيه مخالفة لاهل الجاهلية ومن خرافاتهم وفي توكل على الله واستعانة به وتوحيد له سبحانه - [00:54:25](#)

الطرق والطرق الطرق هو الخط الذي يخط في الارض وهو الذي يتخذ الكهان والذي يسمى والذي يسمون الرمالون فالكهان لهم عدة طرق اهانتهم منهم من يكتب على الكهف من يكتب الفنجان - [00:54:55](#)

يتطلع الى النجوم ويقول انت كذا وكذا تتزوج او لا تتزوج ومنهم من يخط الأرض الخطوط تخطوا خطوطا ويقول انت ستدرس السنة القادمة او تموت او تمرض وغير ذلك من الخرافات - [00:55:34](#)

وهذا من الشيطان والنبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الكهان قال ليسوا بشيء ومن ذلك ما يسمى بالابراج والنظر فيها ولد في البرج الفلاني معنا هل يكون حليب او سعيد او غني - [00:56:00](#)

هذا كله يا اخي من الخرافات الله يقول قل ان الامر كله لله وتعالى وقال قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله. وقال سبحانه عالم الغيب والشهادة - [00:56:21](#)

وقال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وتعالى نعم والطيرة الطيرة يعني التشاؤم للطيور فلو ان شخصا هم بسفر فمر امامه غراب يقول لا تسافر هذا غراب واسود معناه شؤم في طريقك او حادث - [00:56:39](#)

اذا مر امامه طائر اخر تفاءلوا به. هذا من امور الجاهلية ووقع في هذه الامة مثل ما وقع فيه من قبلهم الان يتطيرون بالحمام الابيض في مناسبات وغير ذلك يسمونه حمام السلام - [00:57:10](#)

الجاهلة لا يجوز فلا يجوز النوم يتشائم او يتطير في الطيور والحيوانات وغيرها وانما ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير والكهانة. نعم الكهانة يعني ادعاء معرفة الاشياء المستقبل فلان - [00:57:35](#)

سيتزوج بعد سنتين ام فلانة. هذي كانت والعرافة ادعاء معرفة مكان الاشياء مثلا يقول لك سيارتك المسروقة في المكان الفلاني. هذي ليس هذا ليس ادعاء الزمان وانما ادعاء معرفة المكان - [00:58:14](#)

وهذه كلاهما من انواع الشرك العراق فهو ومنها ايضا السحر وهو التأثير في الخلق مرض عدم زواج زوجة محبة كره وغير ذلك وهذا من نواقض الاسلام والعياذ بالله والكهانة والتحاكم الى الطاغوت - [00:58:44](#)

بسم الله الرحمن الرحيم يعني خصال الجاهلية التحاكم للطاغوت اي التحاكم غير شرع الله هذا ما كان عليه اهل الجاهلية وفي هذه الامة ايضا من يتحاكم الى غير شرع الله - [00:59:22](#)

كما قال تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امر ان به ويريد الشيطان يظلمهم ظلالة بعيدا - [00:59:43](#)

تحكمنا الطاغوت هو عين الظلم والعياذ بالله والتحاكم الى شرع الله هو عين العدل قال تعالى ان الله يأمر بالعدل وكراهة التزويج بين العبدین وكراهة التزويج بين العبدین بين العبدین تزويج بين العبدین - [00:59:58](#)

انفصال الجاهلية انهم يكرهون التزويج بين عيد الفطر وعيد الاضحى ويتشائمون به ويقول من تزوج بينهما لم يوفق وهذا من خصال الجاهلية امم كثيرة لا تحصى تزوجت بين العبدین ووفقها الله - [01:00:26](#)

وام تزوجت قبل وبعد العبدین منهم من لم يوفق فلا عبرة في تحديد زمان او مكان للتزويج وانما نهى الشرع عن زمن مخصوص للزواج فيه هو حال الاحرام كما قال عليه الصلاة والسلام لا - [01:00:50](#)

ينكح المحرم ولا ينكح مع دام الازمنة مباح يكون مصنف رحمه الله قد انتهى من هذا الكتاب العظيم الجليل الصغير في عدده الكبير في محتواه وجمع فيه بين العقيدة والاداب - [01:01:14](#)

والاخلاق والعبادات واحوال الناس والتحاكم بهم وتحاكمهم ويدل ايضا هذا على ان المصنف رحمه الله متعلق في عقيدته وعلمه بنصوص الكتاب والسنة علمه رحمه الله وقوة استنباطه ويدل على نصحه للامة - [01:01:38](#)

اذ استخرج شيئا لم يستخرجه من كان قبله من اهل العلم مبنيًا على النصوص الكتاب والسنة وهو قد عرف رحمه الله بحدة الذكاء وقوة الاستنباط مع الحكمة في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وحسن - [01:02:09](#)

التصنيف الواضح مع الدليل رحمه الله رحمة واسعة نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من مقبولين عنده وان يرزقنا جميع العلم النافع والعمل الصالح الله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى صحبه اجمعين. وبهذا ان شاء الله عن الدرس ان شاء الله بعد رمضان ان شاء الله - [01:02:28](#)

وكيف يطهر المرء قلبه من الشبهات والشهوات؟ كما قال عليه الصلاة والسلام. تركت فيكما ان تمسكتم به ننتظر كتاب الله وسنتي منارة تطهير قلبه من الشبهات والشهوات عليه بالاكثار من كتاب الله - [01:02:51](#)

قراءة الاحاديث وحضور دروس اهل العلم - [01:03:05](#)